الصفة للموصوف ومن المعلومات الارادة هي القصد فمعناه ان القصد تارة
يكون قويا وتارة لا وهو كذلك قوله نتتبعها اي تلك الحالة قوله وغلبة الي مال
اي وانبعاث غالب اي توجه غالب لانه قاهر للتخلص علي العزم وذلك النوع
يرجع للارادة في الحقيقة لها اي لتلك النفس يقال بعثته اي ارسلته
فانبعث اي فكان الحالة تبعث النفس وترسلها الي نيل مقصودها فا
العطف مغاير قوله الي نيل اي بلوغ وتحصيل مقصودها قوله معالي الامور جمع معلاة
وهي مكسب الشرف كما في المصباح واجبة او مندوبة قوله والامور الدنية اي ان تعلقت
بحسبها من نية محرمة او مكروهة واذا لم تتعلق بواحد منهما فلا توصف
بالعلو ولا بالدناءة وما احسن قول القايل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ٥ وقايلة لم علتك الهموم ٥ وامرك ممتثل في الامم ٥ ٥
٥ ٥ فقلت ذريني علي حالتي ٥ فان الهموم بقدر الهمم ٥ ٥
٥ × × × × × × × واحسن منه قول الاخر × × × × × × × × ٥
× × اذا ما عطشت الي كف اللئام ٥ كفتك القناعة شبعا وريا × × ×
× × فكن رجلا رجله في الثرى ٥ وهامة همته في الثريا × × ×
٥ × × فان اراقة ماء الحياة ٥ ٥ دون اراقة ماء المحيا × × ×

والمراد بماء الحياة دم الحياة وماء المحيا دم الوجه بان يزال بطلب من النا
شي حتى يذهب دم وجهه قوله فصار فيه هذه الفانية جيبة علي مجموع
قوله باصل الدين الخ والجار والمجرور متعلق بملتزم قدم عليه الضرورة
للنظم قوله بالثاني لبق فيد به لان المقام له وان التزم بيسير كذلك فكل مضر
ومدرس يلتزم الاختصار فيه قوله الاختصار المعصار قوله اي الايجاز
تفسير للاختصار وهو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف سوا
كان سببه حذفا نحو واسئل القرية ويسمى ايجاز الحذف او لا نحو ولكم في
القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ويسمى ايجاز القصر
واما الحشو فهو عبارة عن الزيادة لغير فايدة مع التعيين كقوله وعلم
علم اليوم والامس قبله بخلاف التطويل فانه عبارة عن الزيادة علي
المراد لا لفايدة مع عدم التعيين كقوله والفي قوله كذبا ومينا فان الكذب
والمين بمعنى واحد فان ابو عمرو معيب ولذا ما كان المقصود في هذا الفن

الايجاز

الايجاز كان الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني يقول جميع ما قاله المتكلمون
في التوحيد قد جمعه اهل الحق في كلمتين الاولى اعتقاد ان كل ما تصور
في الاوهام فالله بخلافه والثانية اعتقاد ان ذاته ليست مشبهة بذات
ولا معطلة عن الصفات قوله اي الايجاز شي نفي لذات الايجاز فقد يكون
مخلا فكان المناسب ان يقول اي الايجاز غير المخل فعلى هذا الاختصار اخص
من الايجاز وشي نفي ما فيه من انهما مترادفان قوله وهو اي الاختصار
المعتبر بالايجاز قوله تقليل اللفظ سواء كثر المعنى او اقل او ساوى على الراجح
وقيل هو ما قل لفظه وكثر معناه قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع
الكلم واختصر لي الكلام اختصارا وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما خير
الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل قوله ملتزم صار وحقق عليه بالسكون
على لغة ربيعة انه مؤلف في شرحه الصغير وانما كان الاختصار ملتزما
في جميع هذا الفن وتابعه لان تعلم الاحكام الدينية واجب كتعلمها
والتطويل مفوت له والاختصار موصل له لانه اسهل في الحفظ واقرب الى
الضبط وكل ما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب وانما يجب الا
ختصار ويجوز اذا تكا به اذا علم فهم المخاطب المراد منه والانقى البسط
قوله نقى بيا اي تسهلا وهو علة لقوله ملتزم قوله القاصرين اي القاصرين
الهمة وهو صفة كاشفة اذ شان المتعلمين القصور قوله متطولا اي من
قوله لكن من التطويل الخ والمتطوق هو الملازم في النبوت وقوله
ومفهوما اي من قوله يحتاج التنبيه والمفهوم هو الملازم في
المعنى ويسمى الاول طردا والثاني عكسا ايضا او يقال المنطوق ما
دل عليه اللفظ في محل النطق والمفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل
النطق وارادة بالمنطوق هنا الازم وهو الدلالة اللغوية لان ذم التطويل
دل عليه قول المصنف لكن من التطويل كلت الهمم دلالة لغوية وارادة في
المفهوم ما يفهم بطريق القياس على ما يدل عليه الكلام وذلك لانه اذا
كان التطويل مذموما لكونه يؤدي الى تعب في الفهم فكذلك الايجاز ا
لمخل قوله ان الاطناب الخ هو ظاهر من المنطوق لان ذمه صريحا ان
الهمم تكل منه وقوله والايجاز المخل ظاهر من المفهوم لانه لا تنبيه فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1